الأنباء
الاثنين 17 سبتمبر 2012

### عشرات القتلى والجرحى في مجازر وإعدامات ميدانية

# القوات السورية تواصل دك المنازل على رؤوس ساكنيها و«دير شبيغل»: النظام استخدم أسلحة كيماوية في حلب

صورة وزعتها شبكة «شام» لطفلة فقدت رأسها في «مجزرة كفرعويد» في ريف ادلب

عواصم ـ وكالات: غادر المبعوث الأممي المشترك الأخضر الابراهيمي دمشق تاركا وراءه أكثر من 103 قتلى وأكثر منهم من الجرحى، دون أن يكشف بعد عن خطته لحل الأزمة السورية المستفحلة منذ 18 شهرا.

ومع استمرار تراجع السيطرة الميدانية للقوات السورية على العديد من المدن الثائرة أصبحت براميل الـ«تي ان تي» المتفجرة السلاح المفضل لدى النظام السوري اذ حصد عشرات القتلى والجرحى في مدن الباب والرستن وريف ادلب ودرعا، الى جانب الغارات الجوية والمدفعية الثقيلة التي استهدفت قطاعات من محافظة دمشق ودرعا وحماة وحمص ودير الزور وارياقها بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وبحسب لجان التنسيق فان معظم القتلى سقطوا في حلب وريفها التي تعرضت لقصف كثيف من الجيش النظامي لاسيما مدينة الباب التي قصفت بالرشاشات الثقيلة والبراميل المتفجرة.

وسقط في حي الشعار بحلب وحده أكثر من ثمانية قتلى وحوالي الخمسين جريحا جراء القصف العنيف من الطيران الحربي الذي استهدف المباني السكنية في الحي وسط مخاوف من ازدياد العدد بعد البحث عن المزيد من تحت أنقاض المنازل، بحسب شبكة «شام» الإخبارية، وقصفت الدبابات المتواجدة عند القلعة حي قاضي عسكر، وكذلك احياء الميسر والصاخور وهنانو والزبدية.

وقبل ان يغادر الابراهيمي دمشق كانت القوات السورية تقصف احياءها الجنوبية لاسيما القدم والعسالي والحجر الأسود والمادنية بمعدل قذيفتين كل 3 دقائق، بحسب «شام».

وأسفر القصف العنيف على الحجر الأسود عن خمسة قتلى على الأقل وأعداد كبيرة من الجرحى بينهم حالات خطرة جدا كون الحي يعاني من نقص كبير جدا في الكوادر والمواد الطبية الضرورية والاسعافية.

من جهتها، قالت الهيئة العامة للثورة السورية في بيان ان الحملة العسكرية التي نفذتها القوات الحكومية أسفرت عن سقوط 13 قتيلا في دمشق بينهم ستة أشخاص اعدموا «ميدانيا» في القدم.

وقال المرصد ان المذكورين «قضوا بإطلاق رصاص مباشر بعد اعتقالهم من قبل القوات النظامية امس» الأول، فيما تحدث ناشطون عن مقتل شخص وإصابة العشرات بجروح اثر قصف جيش النظام مدينة الزبداني في ريف دمشق، وشهدت مدينة يبرود قصفا من طائرات الميغ أسفر عن أكثر من 100 جريح وتدمير 20 منزلا.

أما مدينة دير الزور فقد دارت فيها اشتباكات عنيفة بين الجيش الحر وقوات النظام في مطار حمدان العسكري وفي محيط فرع الأمن العسكري في البوكمال بريف المدينة.

بينما استمر القصف على مدينة البوكمال والقرى المحيطة بها ما أدى لسقوط جرحى، كما تعرضت بلدة صبيخان بريف دير الزور للقصف من قبل القوات النظامية ما أدى الى إصابات في صفوف المدنيين.

مدفعية النظام السوري الرابضة في منطقة الوعر بحمص جددت بدورها قصف أحياء المدينة القديمة والخالدية.

وقالت شبكة «شام» ان طيران جيش السوري قصف مدينة الرستن بريف حمص وألقى ببراميل الـ«تي. ان.تي»» المتفجرة ما تسبب بسقوط شهيدين على الأقل وعدد كبير من الجرحى في صفوف المدنيين.

من ناحية أخرى اشتد القصف المدفعي الذي بدأ منذ صباح أمس على جبل الزاوية في ريف ادلب لاسيما قرية الرامي ما أدى لسقوط عشرات الجرحى من المدنيين وتهدم عدد كبير من المنازل، وقد سجل سقوط ما يزيد عن ثلاثين قذيفة على القرية، وجددت القوات السورية النظامية قصفها لمدينة تفتناز مساء.

وأوقعت أكثر من قتيلين وعشرين جريحا بينهم حالات خطرة في القصف العنيف من الطيران المروحي على بلدة كفرعويد بريف ادلب واستهدفت الفرن الآلي في البلدة.

وفي درعا سقط أكثر من 9 قتلى وعدد من الجرحى بينهم نساء وأطفال اثر استهداف القوات السورية لحافلة ركاب بالقصف عند جسر خربة غزالة على طريق اوتستراد درعا ـ دمشق الدولي، بحسب نشطاء المعارضة.

ولاحقا أطلقت قوات النظام المتمركزة في مساكن الضباط في الشيخ مسكين النار باتجاه مشيعي شهداء مجزرة جسر الخربة، بحسب «شام».

لكن النظام السوري قدم رواية أخرى للحادث حيث أعلن مصدر رسمي ان ثمانية أشخاص قتلوا فيما أصيب 25 آخرون بجروح بينهم إصابات في حالة «حرجة» اثر انفجار عبوة ناسفة زرعتها من تصفها بـ«مجموعة مسلحة» قرب بلدة خربة غزالة في محافظة درعا.

وفي الحسكة شنت القوات السورية حملة دهم واعتقالات في كل أحياء المدينة طالت الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين مواليد 1975 وحتى مواليد 1993 وذلك لتجنيدهم في صفوف جيش النظام، بحسب شبكة «شام».

في غضون ذلك، قالت مجلة «دير شبيغل» الألمانية في عددها الذي صدر امس ان سورية قامت بتجريب قنابل غاز سام نهاية أغسطس الماضي.

وذكرت المجلة استنادا الى شهود لم تذكر أسماءهم أن من خمس الى ست قنابل تم اطلاقها من دبابات وطائرات في الصحراء بالقرب من مدينة السفيرة شرقي حلب.

# الحرس الثوري الإيراني يعترف بوجود عناصره في سورية لدعم النظام

دبي ـ رويترز: قال قائد الحرس الثوري الإيراني امس إن أعضاء في الحرس الثوري موجودون في سورية لتقديم العون غير العسكري وإن إيران ربما تنخرط عسكريا هناك في حالة تعرض سورية لهجوم.

وهذا التصريح أول اعتراف رسمي من قائد عسكري رفيع بأن إيران لها وجود عسكري في الأراضي السورية، حيث أسفرت انتفاضة عن مقتل عشرات الآلاف منذ أن بدأت قبل 18 شهرا.

واتهمت دول غربية وجماعات سورية معارضة إيران بتزويد القوات المسلحة السورية بالسلاح والخبرة واشتبهت في وجود عسكري إيراني داخل البلاد لكن إيران كانت تنفي ذلك.

ودعمت الجمهورية الإسلامية الإيرانية الرئيس السوري بشار الأسد منذ بدء الأزمة وتعتبر حكمه جزءا رئيسيا من محور المقاومة في مواجهة إسرائيل ودول سنية عربية.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن محمد علي جعفري القائد الأعلى للحرس الثوري في مؤتمر صحافي امس «عدد من أعضاء قوة القدس موجودون في سورية لكن هذا لا يمثل وجودا عسكريا».

وقوة القدس وحدة تابعة للحرس الثوري وشكلت لتصدير الفكر الإيراني.

واتهمت بالتآمر لشن هجمات داخل العراق منذ الإطاحة بالرئيس الراحل صدام حسين.

ولم يشر الجعفري إلى عدد الأعضاء الموجودين في سورية لكنه قال إنهم يقدمون «المساعدة الفكرية والمشورة».

ومضى يقول «الحرس الثوري يقدم المساعدة الفكرية وحتى المساعدة المالية لكن ليس هناك وجود عسكري».

وقال أيضا إن إيران ستغير سياستها وتقدم الدعم العسكري للأسد في حالة تعرض سورية لهجوم.

وأردف قائلا: «أقول على وجه الخصوص إنه في حالة تعرض سورية لهجوم عسكري فإن إيران ستقدم أيضا الدعم العسكري لكن هذا.. يتوقف تماما على الملابسات».

وأعلنت المعارضة السورية مرارا انها قبضت على عناصر من الحرس الثوري، وعرضت مؤخرا صورا لمجموعة من 48 ايرانيا خطفوا مطلع اغسطس فقالت طهران في اول الامر انهم «زوار» قبل أن تقر بأن بعضهم عسكريون «متقاعدون».

واكد مسؤول اميركي طالبا عدم كشف هويته في منتصف اغسطس لـ «فرانس برس» انه على الاقل ينتمي بعض اولئك «الرهائن» الى الحرس الثوري.

من جانبه قال وزير الدفاع الاميركي ليون بانيتا ان ايران تحاول «تدريب ميليشيات في سورية لحساب النظام ونلاحظ وجودا متزايدا لايران وذلك يثير قلقنا».

وفي لبنان يعتبر حزب الله، الحركة المسلحة النافذة، حليف سورية وايران.

وذكر الجنرال جعفري أنه في حال هجوم اسرائيلي على ايران فإن لدى بلاده العديد من »وسائل التحرك لاسيما عبر دعم المسلمين (في العالم) للجمهورية الاسلامية» في اشارة ضمنية الى حزب الله الذي اعلن استعداده مهاجمة اسرائيل لمساعدة ايران في حال اندلاع نزاع محتمل.

# رئيس الوزراء المنشق: الثورة السورية شارفت على تحقيق أهدافها

عمان ـ يو.بي.آي: أكد رئيس الحكومة السورية المنشق رياض حجاب أن الثورة في بلاده شارفت على تحقيق أهدافها نافيا مشاركته في اجتماعات سرية للمعارضة السورية.

وقال حجاب في بيان صادر عن مكتبه الإعلامي إن «دولة الرئيس رياض حجاب كان ولايزال يعتبر نفسه جنديا في خدمة الثورة السورية ومن هذا المنطلق فإنه يرحب بكل جهد يهدف الى توحيد فصائل المعارضة السياسية والعسكرية كما أنه يتحرك في لقاءاته مع الجهات ذات العلاقة من باب المساهمة في تحقيق ذلك الهدف».

وأكد حجاب أن «الثورة السورية المباركة قد شارفت على تحقيق أهدافها في الحرية والتحرير ولم يعد النظام بمنأى عن ضربات الثوار في أي منطقة بسورية». وقال حجاب إن «توحيد الصف سياسيا وعسكريا سيقرب لحظة الانتصار ويوفر على الشعب السوري كثيرا من التضحيات وهذا هو الهدف الذي نذرنا أنفسنا من أجله ولأن الوحدة لا تتحقق إلا بتقديم المثل في الزهد في المواقع والمناصب وبذل الجهد في العمل والإنجاز».

ونفى حجاب الأنباء التي تحدثت عن مشاركته في «أي اجتماعات سرية للمعارضة السورية في العاصمة الأردنية عمان» ومؤكدا على «عدم إقصاء أي فصيل وطني أو شخصية وطنية» واحترامه لـ «الأدوار التي تقوم بها الجهات المذكورة».

رياض حجاب

# الإبراهيمي يلتقي الثوار عبر «سكايب» قبل مغادرة سورية والجيش الحر يتوقع له الفشل: لسنا ثورة جياع ونقاتل للحرية

عواصم ـ ا.ف.پ ـ العربية: اجرى المبعوث الاممي والعربي الاخضر الابراهيمي الموجود في سورية، حوارا عبر سكايب مع قادة في الجيش السوري الحر الذي لا يبدو متفائلا بنجاح مهمة الديبلوماسي الجزائري.

واعرب رئيس المجلس العسكري في حلب العقيد عبد الجبار العكيدي الذي شارك في الحوار، عن «ثقته» بان «الابراهيمي سيفشل كما فشل الموفدون الذين سبقوه، لكننا لا نريد ان نكون سبب هذا الفشل». واضاف في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس «نحن واثقون من انه سيفشل لان المجتمع الدولي لا يرغب فعلا في مساعدة الشعب السوري».

وشارك في الحوار ـ الى جانب العكيدي ـ رئيس المجلس العسكري للجيش الحر في دمشق العقيد خالد حبوس، والمتحدث باسم القيادة المشتركة للجيش الحر في الداخل العقيد قاسم سعد الدين.

واشار العكيدي الى ان البحث تناول «الوضع العام في سورية، لاسيما التدمير الذي يتسبب به النظام»، معربا عن اعتقاده بان الابراهيمي لا يحمل معه خطة لوضع حد للنزاع المستمر منذ اكثر من 18 شهرا.

وذكر العكيدي بخطة النقاط الست للموفد السابق كوفي انان، ومن ابرز عناصرها وقف اطلاق النار وكل اشكال العنف وسحب الآليات العسكرية من الشوارع واطلاق المعتقلين وبدء عملية انتقال سياسي، والتي لم تجد سبيلها الى التنفيذ. واعتبر ان النظام السوري «انتقل من البند الاول الى البند السادس»، بمعنى التخلي عن وقف النار والعنف، والاكتفاء بالدعوة الى الحوار.

واشار العكيدي الى ان ايا من النقاط المطروحة في خطة انان لم تطبق «لكنهم مازالوا يدعون الى الحوار، لا يمكننا ان نحاور المجرمين».

من جانب آخر اكد العكيدي عبر «سكايب»، ل «العربية»، ان مهمة المبعوث الدولي ستفشل، مؤكدا ان ثورة سورية ليست ثورة جياع، وأن الشعب السوري يقاتل من اجل حريته وكرامته.

وأعلن ان الابراهيمي «أراد الاستماع من قادة المعارضة الى الاوضاع على الارض، ولم يكن لديه حلول يقدمها».

وفي وقت لاحق، اعلنت الامم المتحدة ان الابراهيمي غادر دمشق بعد ظهر امس.

وذكر العكيدي ايضا ان «الموافقة على اللقاء تمت رغم اقتناع المعارضة بأن مهمته ستفشل مثل مهمة سابقه كوفي انان، مشيرا الى ان لقاءات اخرى ستعقد مع الابراهيمي». وأجرى الابراهيمي مباحثات عبر «سكايب» مع قادة المجالس العسكرية للجيش الحر في دمشق وحلب وحمص.

وشدد العكيدي على ان «مهمة الابراهيمي ستخفق في ظل المؤامرة الدولية التي يتعرض لها الشعب السوري»، موضحا انه «لا توجد حلول من جانب المجتمع الدولي، فكيف يأتي الحل من جانب شخص».

وتابع ان «المجتمع الدولي يبدي استنكاره لما يحدث في سورية على وسائل الاعلام، ولكنه يدعم النظام السوري من تحت الطاولة».

وأفاد العكيدي ان «الابراهيمي اراد ان يطلع منا على الاوضاع الانسانية والمعيشية، ولكننا نؤمن ان ثورتنا ليست ثورة جياع، نحن نأكل التراب وورق الشجر ونجمع اشلاء قتلانا، ونقاتل من اجل حريتنا وكرامتنا، ونريد لهذا النظام المجرم، الذي يقذفنا بالقنابل، ان يسقط».

وقال ان «الابراهيمي وعد ان يرسل مندوبين عنه لتفقد المناطق المختلفة، وقد طلبنا منه ان يأتي بنفسه ليشاهد الدمار، ورد بأنه ربما يأتي لاحقا».

# مجد القاسم يطرح 5 أغنيات دعماً للثورة السورية

القاهرة ـ أ.ش.أ: طرح الفنان مجد القاسم 5 أغنيات دعما للثورة السورية بعد المطالبة بتنحي الأسد، ولكي يرفع الروح المعنوية للثوار، لافتا إلى أن الأغاني هي «حبك يا سورية» و«يا جنة من عند الرب»، و«سوريون»، و«كل فداء عيونك»، و«بلدي يارب».

وقال إنه سيطرح ألبومه الجديد «حب ولا غلب» الذي انتهى من تسجليه في عيد الفطر، موضحا أن الألبوم الجديد يضم 12 أغنية من كلمات وألحان وتوزيع كريم عيسى وماجد سعيد وكريم جلال وأحمد المصري وياسر ماجد.

وأوضح أن الوضع السياسي في العالم العربي أصبح مقلقا بشكل كبير خاصة ما يدور في سورية وتدخل أطراف خارجية مما أدى إلى تفاقم الوضع هناك، مشيرا إلى أنه أجل طرح ألبومه المخصص للأطفال تحت مسمى «عيد ميلاد»من ألحانه وكلمات عبد المنعم طه، حيث تم الانتهاء من تسجليه منذ أكثر من شهرين.

مجد القاسم

## تحقيق

# مأساة آلاف النازحين السوريين تتجدد مع بدء العام الدراسي

رويترز: بدأ عشرات الآلاف من السوريين الذين فروا من ديارهم وانتقلوا الى المدارس بعد الغارات الجوية والقصف في النزوح مرة اخرى امس بعدما اعلنت الحكومة عزمها بدء العام الدراسي الجديد رغم استمرار العنف.

وشاع الذعر بين النازحين في نحو 800 مدرسة في أنحاء البلاد تضم كل منها مئات الرجال والنساء والأطفال الذين لم يعد لهم من مأوى.

قال ابو احمد الذي فر من ضاحية تشهد قتالا في دمشق حيث استخدمت القوات الحكومية القصف المدفعي وغارات الهيليكوبتر لإخراج مقاتلي المعارضة «أبحث عن مكان جديد مرة أخرى لأنني اعلم انني لا يمكنني العودة الى (حي) التضامن».

وأمضى هو وأسرته بضعة اشهر في مدرسة في حي المزة الأكثر أمانا بوسط دمشق.

ومضى يقول «ما الذي تفكر فيه الحكومة؟ من الغريب انها تريد حل مشكلة المدارس لتتسبب في مشكلة أخرى».

ومنذ تفجر الانتفاضة المطالبة بالديموقراطية في مارس عام 2011 سعت إدارة الرئيس السوري بشار الاسد الى التهوين من شأنها ليبدو وكأن النظام لايزال مستتبا حتى بعد قتل الآلاف من المحتجين المسالمين مما أدى الى تحول الانتفاضة الى صراع مسلح.

وقال وزير التعليم هزوان الوز للتلفزيون الحكومي في الاسبوع الماضي ان الحكومة مستعدة لبدء العام الدراسي رغم قيام «الارهابيين» بتدمير نحو ألفي مدرسة وهو المصطلح الذي تستخدمه السلطات في الاشارة الى مقاتلي المعارضة.

ويقول كثيرون انه في اوج الحرب ستخشى الأسر على ابنائها ولن ترسلهم الى المدارس وسيلزم بعض المعلمين منازلهم، وفي الضواحي حيث استمر مقاتلو المعارضة في القتال وسط قصف شديد يستهجن الكثير من الآباء فكرة بدء السنة الدراسية.

وقال خالد (31 عاما) وهو أب لثلاثة من الأبناء من ضاحية دوما في دمشق «حتى اذا تحسنت الأوضاع فلن أرسل أبنائي الى المدرسة، يجب ألا ندعم النظام بأي صورة».

وفي المناطق التي تسيطر عليها المعارضة سيطر المقاتلون على مبان مدرسية من طابقين لاستخدامها كقواعد وأزاحوا مقاعد التلاميذ جانبا لإفساح المجال للبنادق والذخيرة او لتحويلها الى اماكن للنوم بل ان بعض الفصول استخدمت كسجون.

ومقابل ذلك قصفت قوات الأسد تلك المدارس التي تم تحويلها الى قواعد للمعارضة وأصبح الكثير منها ركاما، ويقول صندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) ان وزارة التعليم قالت ان نحو عشرة في المائة من 22 ألف مدرسة في أنحاء البلاد لحقت بها تلفيات او دمرت.

وقالت «يونيسيف» الجمعة ان الحكومة السورية بدأت بالفعل نقل النازحين من المدارس الى مبان عامة اخرى بما في ذلك صالات رياضية لكنها لم تذكر ما اذا كان هناك مكان يكفي لكل النازحين.

وفي دول مجاورة مثل لبنان والأردن وتركيا حيث فر أكثر من 250 ألف سوري من القتال اقام ايضا اللاجئون في مدارس كانت خالية خلال العطلة الصيفية. وأعطى اللاجئون السوريون في لبنان ـ الذين طلب منهم ان يجدوا مأوى بديلا مع قرب العام الدراسي الجديد ـ ملمحا مصغرا لما يمكن ان يحدث في سورية على نطاق أكبر اذ اقام البعض مخيمات في الحقول وتركوا المباني في حين ان آخرين قالوا انهم لم يجدوا من مفر سوى العودة للوطن الأم رغم العنف.

وقال بن باركر من مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في سورية ان عددا محدودا للغاية من الأماكن قام بترتيبات كي يصبح مأوى بديلا. وحتى اذا سمح للنازحين بالبقاء يقول باركر ان الحياة ستكون شاقة، مضيفا «وفي الشتاء هناك الكثير من الأماكن التي لا توجد بها تدفئة جيدة». وقال باركر ان من الخيارات التي تبحثها الحكومة ان تكون للمدرسة فترة صباحية وأخرى مسائية لمضاعفة الطاقة الاستيعابية للمدارس التي يمكن فتحها.

وقال عدد من المعلمين الذين تحدثت معهم «رويترز» انهم صدرت لهم أوامر بالاستعداد للعام الدراسي، وفي مدن في أنحاء البلاد تحدث سكان عن ان الحكومة بدأت في ترميم وطلاء المدارس التي تضررت من الصراع.

وقالت معلمة بالمرحلة الثانوية بدمشق طلبت عدم نشر اسمها «المدارس الابتدائية والثانوية تبدأ الاسبوع المقبل، لا اعلم كيف سينجحون في جعل الأمور تسير على ما يرام».

وأضافت «المدرسون غير راضين عن هذه المسألة، يجب عدم تعطيل الدراسة لكن الحكومة يجب ان تجد أماكن أخرى، يبدو انهم يتوقعون من الجمعيات الخيرية والسكان المحليين تحمل المسؤولية».

ويعتقد كثيرون ان مثل هذه الخطوة مفرطة في التفاؤل.

وقال موظف في وزارة التعليم عمره 40 عاما طلب عدم نشر اسمه لأنه غير مسموح له بالتحدث الى وسائل الاعلام ان الخطة «قرار غريب ومكلف». وقال «تدرك الحكومة ان الكثير من المعلمين والتلاميذ لن يدخلوا المدرسة وأن هناك الكثير من المدارس التي دمرت لم يتم ترميمها، وأيضا ماذا عن الكتب وغيرها من المستلزمات التي تحتاجها المدارس؟» وبدت وزارة التعليم في دمشق في فوضى هذا الاسبوع وكان يصطف أمامها الكثيرون، وتعطل موقع الوزارة على الانترنت لأيام.

كما سبب الصراع توترات طائفية تمنع المدارس من بدء الدراسة، اذ يقول مدرسون علويون انهم يخشون التدريس في المدارس السنية والعكس صحيح. ويؤكد من سيصبحون نازحين مرة أخرى انهم يشعرون بالضياع.

وقال ابو خليل (39 عاما) الذي انتقل مع أبنائه الأربعة الى مدرسة في المزة قادما من ضاحية اليرموك جنوبا فرارا من القصف «ليس لدينا خطة بديلة، اعتقد اننا ربما نلجأ الى مسجد».

ومضى يقول «أنا متعب وأريد العودة الى منزلي لكني اشعر بالقلق على أبنائي، سألت العاملين في الهلال الأحمر عما اذا كانت الحكومة قالت لهم ما الذي سيحدث لنا لكنهم لا يردون».

وقد أعلنت الحكومة السورية ان خمسة ملايين طالب وطالبة سيتوجهون الى المدارس في مختلف المدن السورية.